الأطفال الموهوبون ذوو صعوبات التعلم

أ.د./عادل عبدالله محمد
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية جامعة الزقازيق

مقدمـــــــة

من الأمور المتناقضة نظرياً والتي قد لا يعتقد فيها أو يصدقها الكثيرون أن نجد هناك أطفالاً موهوبين ولكنهم يعانون في الوقت ذاته من إحدى صعوبات التعلم. ويعد مـــثل هـــؤلاء الأطفال من ذوي الاستثناء المزدوج حيث يتمثل الاستثناء الأول في كونهـــم موهوبين ويحتاجون بالتالي إلى برامج معينة في إطار التربية الخاصة حتى نتمكن من تطوير مواهبهم تلك ورعايتها، بينما يتمثل الاستثناء الثاني في تلك الإعاقة التـــي يعـــانون منها ويحتاجون من جرائها إلى برامج معينة أخرى في إطار التربية الخاصـــة أيضـــاً حتى يكون بوسعنا أن نعمل على الحد من تلك الآثار السلبية التي تترتب على إعاقتهم هذه والتي يكون من شأنها التأثير السلبي على قدراتهم ومواهبهم والتي قد تحول أيضاً دون تحديدهم كموهوبين والتعرف عليهم بشكل دقيق مما يجعلنا لا نتمكـــن في ضوء ذلك من تقديم الخدمات المناسبة لهم والتي يمكن أن تعمل على تنمية مواهبهم وقدراتهم وتطويرها والعمل على رعايتها.

ومـــن الجدير بالذكر أن المفهوم الذي ساد حول الموهوبين منذ الربع الأول من القـــرن الماضـــي كان يصورهم على أنهم يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء وأن أداءهـــم المدرســـي يعد جيداً، ولا يزال مثل هذا المفهوم سائداً ومقبولاً حتى الوقت الراهـــن. وعلى ذلك لم يكن هناك احتمال لقبول فكرة وجود أطفال موهوبين ولكنهم مع ذلك يعانون من إحدى صعوبات التعلم، وظل الحال على مثل هذا النحو حتى عام

١٩٨١ عـندما عُقـد مؤتمـر بجامعة جونز هوبكينز الأمريكية Johns Hopkins وطُرحت فيه هذه الفكرة حيث وجد علماء النفس أن هناك أطفالا يجمعون بين سمات الفئتين معاً أى يجمعون بين كونهم موهوبين وكونهم من ذوي صعوبات التعلم. ومن هـذا المنطلق يصبح لهم كما ترى فوكس وآخرون(١٩٨٣) .Fox et.al احتياجاتهم الخاصـة التي تميزهم عن غيرهم وهى الفكرة التي أضحت مقبولة في وقتنا الراهن حيث صدرت مؤلفات عديدة حول مثل هذا الموضوع إلى جانب العديد من المقالات والبحوث التي تم إجراؤها في هذا الخصوص أيضاً وذلك على الرغم من قلة عددها قياسـاً بمـا أجرى في غيره من الموضوعات. ورغم كل ذلك لا يزال من الصعب التوصل إلى تشخيص دقيق لهؤلاء الأطفال حيث يتطلب الأمر أن يكون هناك فريق عمل متكامل يضم طبيباً، وأحد الأخصائيين النفسيين تكون لديه دراية كافية بالموهبة والموهوبيـن، وأحـد الأخصائيين في صعوبات التعلم، وأخصائياً اجتماعياً، ومعلم الفصـل، ومديـر المدرسة، والوالد. كما يجب أن يتم تطوير مقاييس وأدوات قياس خاصـة بأعضاء هذه الفئة حتى يتسنى لنا التعرف عليهم وتحديدهم وتشخيصهم بدقة بمـا يؤهلـنا لتقديم الخدمات والتدخلات المناسبة لهم والتي يكون من شأنها تحقيق أهدافنا التي ننشدها في مثل هذا الإطار.

من هـم هـؤلاء الأطفـال؟

مـن الجدير بالذكر أن الأطفال الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم هم أولئك الأطفال الذين تكون لديهم موهبة واضحة وبارزة في مجال واحد أو أكثر من المجالات المتعددة للموهبة والتي تحددها ريم(٢٠٠٣) Rimm في عدد من المجالات على النحو التالي:

- القدرة العقلية العامة.
- الاستعداد الأكاديمي الخاص.
- التفكير الإبتكاري أو الإبداعي.

- القدرة على القيادة.
- الفنون البصرية والأدائية.
- القدرة الحس حركية.

ومـــع ذلك فإنهم يعانون في الوقت ذاته من إحدى صعوبات التعلم يكون لها مردود ســـلبي عليهم حيث تؤدي إلى انخفاض تحصيلهم المدرسي ووجود صعوبة واضحة فيه وذلك في أحد المجالات الدراسية. وترى لندا كونوفر(١٩٩٦) Conover, L. أن أداء مـــثل هـــؤلاء الأطفال يتسم بارتفاع المستوى العقلي ولكنهم مع ذلك يعانون في ذات الوقـــت مـــن قصور أكاديمي معين يؤدي بطبيعة الحال إلى انخفاض تحصيلهم بشـــكل لا يتناسب مع ذلك المستوى المرتفع لقدراتهم العقلية إذ أن مثل هذا القصور غالـــباً ما يتضمن الذاكرة، والإدراك، والتآزر البصري الحركي أو البصري السمعي وينـــتج عنه قصور في القراءة أو الكتابة أو الحساب، في حين تتضمن جوانب القوة التفكـــير المجرد وخاصة في التواصل اللفظي، والقدرة الجيدة على حل المشكلات، والقدرات الإبتكارية. وغالباً ما تعمل جوانب القوة على تعويض جوانب النقص مما يحول دون التشخيص الجيد لهم.

ويشير إليستون(١٩٩٣) Ellston إلى أنهم يبرزون جوانب قوة في مجال معين وجوانـــب ضـــعف فـــي مجال آخر، كما أنهم يبدون في الوقت ذاته تبايناً كبيراً بين قدراتهم الكامنة ومستوى أدائهم. ومن ثم فإنهم يبدون سمات الفئتين معاً؛ الموهوبين والذين يعانون من صعوبات التعلم، ويتراوح مستوى ذكائهم بين المتوسط والمرتفع. وتضـــيف كونوفر(١٩٩٦) Conover أن هؤلاء الأطفال غالباً ما يبدون نمطاً غير مستو من السلوك، وقد يأخذ سلوكهم شكل العدوان أو الانسحاب إلى جانب تعرضهم المســـتمر للإحباط وعدم قدرتهم على التحكم في البواعث مما يضعف من علاقاتهم بأقرانهم إلى حد كبير.

وترى برودي وميلز(١٩٩٧) Brody&Mills ولاندروم(١٩٩٤) Landrum وسوتر وولف(١٩٩٤) Suter&Wolf أنه يمكن تصنيف هؤلاء الأطفال إلى ثلاث فئات على نحو يمكن تمييزه كما يلي:

١- أطفـــال يتم تحديدهم على أنهم موهوبون ولكن لديهم صعوبات تعلم عديدة تخفـيها قدراتهـم المتميزة التي تسهم بدرجة كبيرة في تصنيفهم على أنهم موهوبـون نظراً لارتفاع معدلات ذكائهم. وغالباً ما يلفت هؤلاء الأطفال نظـر معلمـيهم بقدراتهـم اللفظية المرتفعة، إلا أن قدرتهم على التهجي والقراءة والكتابة ورداءة خطهم تغاير ذلك تماماً. ومع التقدم في الصفوف الدراسـية ينخفض تحصيل مثل هؤلاء الأطفال مما يمثل تفاوتاً كبيراً بين قدراتهـم المـرتفعة وأدائهـم الفعلـي. وقد يرجع انخفاض تحصيلهم إلى انخفاض مفهومهم لذواتهم، وانخفاض مستوى الدافعية من جانبهم إلى جانب وجود بعض السمات الأخرى كالكسل لديهم. وقد يؤدي عدم وجود أساليب فعالـة للتعامل مع صعوبات التعلم من جانبهم إلى مشاكل أكاديمية متعددة تؤثـر سـلباً على تقدمهم الدراسي حيث تظل تلك الصعوبات غير محددة خـلال جزء كبير من حياتهم الدراسية. وكلما أصبحت المقررات الدراسية أكـثر تحديـاً لهـم ولقدراتهم تزداد الصعوبات الأكاديمية التي يمكن أن تواجههم بما يجعلهم يأتون في الترتيب بعد أقرانهم العاديين بكثير وهو ما يؤدي في النهاية إلى ظهور الإعاقة. وبالتالي فإن تشخيص صعوبات التعلم التـي يعانون منها وتحديدها إلى جانب تحديد أساليب فعالة للتعامل معها، ومساعدتهم على تطوير استراتيجيات تعويضية مناسبة يمكن أن يفيد كثيراً في هذا الإطار.

٢- أطفال تعد صعوبات التعلم لديهم حادة لدرجة أنه يسهل تصنيفهم على أنهم يعـانون مـن تلك الصعوبات مما يجعلنا غير قادرين على تحديد قدراتهم المـرتفعة والـتعرف عليها، وبالتالي لا يتم تحديدهم على أنهم موهوبون.

وتضـــم هـــذه المجموعة غالبية الأطفال الذين يعانون من تلك الصعوبات، وإذا كـــان مثل هؤلاء الأطفال يتمتعون بقدرة عقلية فائقة فإن التقييم غير المناسب لمعدلات ذكائهم يؤدي بطبيعة الحال إلى الحط أو التقليل من شأن قدراتهم العقلية حيث يكون هناك تركيز على نواحي الضعف التي يعانون مـــنها دون إدراك لنواحي قوتهم أو الاهتمام بها حتى يتسنى تطويرها مما يؤدي بالتالي إلى رسوبهم المتكرر في الدراسة.

٣- أطفـــال لا يتم تحديدهم على أنهم موهوبون أو يعانون من صعوبات تعلم حيث تساعدهم قدراتهم على أن يظل أداؤهم في المستوى المتوسط أو حتى في المستوى فوق المتوسط بينما تعمل صعوبات التعلم من جانبهم على أن تحول بينهم وبين الاستفادة من قدراتهم بشكل كامل. وغالباً ما ينتظم هؤلاء الأطفـــال علـــى أثـــر ذلك في فصول عادية، ومن ثم فإنهم لا يستطيعون الاستفادة من تلك الخدمات التي يتم تقديمها للأطفال الموهوبين أو التي يتم تقديمهـــا لأقـــرانهم الذين يعانون من صعوبات التعلم. وعلى الرغم من أن هؤلاء الأطفال يتسمون بقدرتهم العقلية المرتفعة، كما قد تظهر مهاراتهم أو قدراتهم وموهبتهم في مجال دراسي معين عندما يثيرها أحد المعلمين على أثـــر استخدامه لأسلوب ابتكاري في التعلم فإنه غالباً ما يتم النظر إلى مثل هـــؤلاء الأطفـــال على أنهم يتسمون بقدرات متوسطة. ونظراً لأن أداءهم الوظيفـــي يكون على مستوى الصف الدراسي المقيدين به على الرغم من أنه يقل عن مستوى قدراتهم وإمكاناتهم الفعلية فإنه عادة لا يتم النظر إليهم على أن لديهم مشكلات معينة أو يتطلبون احتياجات خاصة.

وترى بوم (١٩٩٠) Baum أن هناك نمطاً معيناً من معادلة صعبة يضم هؤلاء الأطفـــال حيث يكون باستطاعتهم التعلم ومع ذلك فإنهم يكونوا في ذات الوقت غير قادرين على التعلم، وعلى هذا الأساس نجدهم داخل المدرسة من بين أولئك الأطفال ضعاف أو منخفضي التحصيل ويعانون من صعوبات عديدة في تعلمهم بينما نجدهم

خـــارج المدرســـة مـــن المبتكرين والمبدعين حيث يؤدون أنشطة إبداعية في بعض المجـــالات غير المدرسية. ويشير ميكر وأودال (٢٠٠٢) Maker&Udall إلى أنه مـــن الصـــعب أن نحـــدد قائمـــة معينة من السمات يمكن أن تميز هؤلاء الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بشكل عام. ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلى أن هناك أنماطاً متعددة للموهبة إلى جانب العديد من صعوبات التعلم، كما أن هناك مشكلات عديدة تواجهنا عند التعامل مع مثل هؤلاء الأطفال حيث أن تلك الصعوبة التي يعاني مـــنها الطفـــل يمكن أن تغطي على موهبته فتجعل من الصعب علينا أن نقرر ما إذا كانـــت قدراته متميزة بشكل كاف أم لا. ومع ذلك فإن جوانب الضعف التي لوحظت لـــدي هـــؤلاء الأطفال وذلك بشكل يفوق ما سواها يمكن أن تتحدد في رداءة الخط، وانخفـــاض القـــدرة علـــى التهجي، وانخفاض القدرة التنظيمية، ووجود صعوبة في اســـتخدام اســـتراتيجيات منظمة لحل المشكلات. كما أن جوانب القوة التي لوحظت أيضـــاً بشكل يفوق ما عداها تتمثل في القدرة على التحدث، والفهم وتحديد العلاقات، وزيـــادة كـــم المفـــردات اللغويـــة، والإلمام بكم كبير من تلك المعلومات المرتبطة بمجموعة كبيرة من الموضوعات، ومهارات الملاحظة. وهذا يعني بطبيعة الحال أن عملـــيات التفكير لدى مثل هؤلاء الأطفال تظل في الغالب جوانب قوة بينما نجد أن تلـــك الآليات المتضمنة في القراءة والكتابة والحساب والعد وإنهاء المهام الأكاديمية تمثل صعوبات كثيرة لهؤلاء الأطفال.

ويتـــفق لاندروم (١٩٩٤) Landrum إلى ذلك وجود مجموعة من السمات تميز هؤلاء الأطفال من بينها أنهم يتميزون بمهارات عالية في اللغة الشفوية، والقدرة التحليلية، والحدس، والإدراك، ومهارات حل المشكلات، وحب الاستطلاع، والإبداع. إلا أنهـــم مـــع ذلـــك يعانون من قصور واضح في تجهيز المعلومات، وتناقض بين قدراتهم الكامنة وبين الإنجاز الفعلي من جانبهم، كما أنهم يجدون صعوبة في مسايرة أقـــرانهم، ويتســـمون بانخفاض تقديرهم لذواتهم، ويعانون من الإحباط. وتؤكد بوم وآخـــرون (١٩٩١) .Baum et.al أنهـــم يتســـمون بقدرتهم المرتفعة على التفكير

المجـــرد، والقـــدرة الجـــيدة علـــى التفكـــير الرياضي، والذاكرة البصرية المتوقدة، والمهارات المكانية المرتفعة، والمفردات اللغوية المتقدمة، وروح البشاشة، والخيال، والبصيرة، وقدرة غير عادية في الهندسة والعلوم والفنون والموسيقى، كما أن لديهم مجموعة كبيرة من الاهتمامات. ولكنهم مع ذلك يجدون صعوبة في التذكر والحساب والهجـــاء، ويتســـمون بعدم التنظيم، والميل للكمالية أو المثالية، والحساسية الزائدة، والـــتوقعات الذاتـــية غـــير المعقولة، وغالباً ما يفشلون في إتمام واجباتهم المنزلية، ويعانون من صعوبات في المهام المتسلسلة. كما أنهم يواجهون صعوبات عديدة في مجموعة من المجالات يمكن أن تؤثر على مواهبهم.

أســـــباب صعـــــوبات التعلـــــم

يشير عماد الغزو (٢٠٠٢) إلى أن صعوبات التعلم تعد بمثابة حالة مزمنة ذات منشـــأ عصبي تؤثر في نمو المهارات اللفظية أو غير اللفظية أو في تكامل مثل هذه المهـــارات أو استخدامها من جانب الفرد. وتظهر صعوبات التعلم الخاصة كصعوبة واضـــحة لـــدى أفراد يتمتعون بدرجات عالية أو متوسطة من الذكاء إلى جانب أن أجهـــزتهم الحسية والحركية تعتبر طبيعية وليس بها أى عيب أو قصور، كما تتوفر لهم فرص عديدة مناسبة للتعلم. وتختلف آثار تلك الصعوبات على تقدير الفرد لذاته وعلى أنشطته التربوية والمهنية والاجتماعية وأنشطة الحياة الطبيعية وذلك باختلاف درجة حدة أو شدة مثل هذه الصعوبات.

وجدير بالذكر أنه يشار إلى تلك الصعوبات على أنها مشكلات في التعلم تحدث نظراً لوجود صعوبة في المعالجة الإدراكية للمثيرات المختلفة من جانب الفرد تظهر نتـــيجة عدم فعالية واحدة أو أكثر من العمليات الإدراكية المختلفة. وتتحدد مثل هذه الصـــعوبات بوجـــود تبايـــن غير منطقي بين قدرات الطفل المرتفعة ومستوى أدائه الفعلي المنخفض في المهارات الأكاديمية إلى جانب انخفاض مستوى تحصيله بدرجة واضـــحة وهو الأمر الذي يعوق عملية التشخيص الدقيق لأولئك الأطفال الموهوبين

الذيــن يعــانون مــن مــثل هذه الصعوبات. وترى ريم (٢٠٠٣) Rimm أن هذه الصــعوبات أو الإعاقات بالنسبة لهؤلاء الأطفال قد تكون في واحد أو أكثر من عدد من المجالات المختلفة التي تتمثل في المجالات التالية:

- الذاكرة قصيرة المدى.
- المهارات المكانية.
- المعالجة البصرية للمعلومات.
- المعالجة السمعية للمعلومات.
- التآزر البصري – الحركي.

ومن الواضح أن صعوبات التعلم تتميز بعدد من السمات تميزها بشكل جلى وذلك على النحو التالي :

أ- أنهــا تتضمن تبايناً واضحاً بين قدرات الطفل الكامنة وأدائه الفعلي أو مستوى تحصيله الدراسي.

ب-أن معــدل النمو في جوانبه المختلفة (النمو اللغوي – النمو الجسمي – النمو الإدراكي – النمو الأكاديمي – إلخ ..) للطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم غير مستو.

جـ-أن مشكلات أو صعوبات التعلم لا ترجع في أساسها إلى أوجه قصور بيئية إنما ترجع إلى أوجه قصور فسيولوجية.

د- أن مشكلات أو صعوبات التعلم لا ترجع أيضاً إلى التخلف العقلي، كما لا ترجع أيضاً إلى الاضطراب الانفعالي.

ومــن جانــب آخــر يــرى سوتر وولف (١٩٩٤) Suter&Wolf أن مثل هذه المشــكلات أو الصعوبات يمكن أن تتحدد في مجالات أربعة تشترك فيها صعوبات التعلم عامة. وهذه المجالات هى:

١- صعوبات تتعلق بالمدخلات اللفظية : ويمكن لهذه الصعوبات أن تؤثر على مهارات الإدراك البصري والسمعي مما يؤدي إلى وجود صعوبة في التمييز بين الحروف في الشكل والصوت الدال عليها. وعلى ذلك قد يخلط الأطفال بين بعض الحروف التي يوجد بينها بعض التشابه مما يسبب عدم إكمالهم للواجبات المنزلية أو أدائهم لتلك المهام البصرية الحركية. وقد يختلط عليهم المدخل اللفظي فلا يصبحوا قادرين على التمييز بين تلك الكلمات التي تبدو متشابهة وخاصة تلك التي تستخدم فيها نفس الحروف مع اختلاف ترتيب مثل هذه الحروف.

٢- صعوبات تتعلق بتكامل المعلومات : وهو ما يجعل تتابع أو تجريد المعلومات بمثابة عملية صعبة، فقد يستمع الطفل إلى قصة ما مثلا ولكنه يكون غير قادر على أن يعيد حكايتها دون أن يخلط بين تتابع أحداثها وهو ما يمكن أن يؤثر أيضاً على قيامه بتهجي الحروف أو قراءتها. وإلى جانب ذلك قد يجد بعض الأطفال صعوبة في فهم تلك المفاهيم أو الأفكار المجردة التي تتضمنها أو تدل عليها الأفكار أو الصور أو القصص التي يمكن أن نستخدمها لمثل هذا الغرض.

٣- صعوبات تتعلق بالذاكرة : ويمكن أن تؤدي تلك الصعوبات إلى مردود سلبي على الذاكرة قصيرة المدى أو الذاكرة طويلة المدى ، وقد يرتبط ذلك في بعض الأحيان بالمدخل اللفظي أو البصري فقد يتعلم الأطفال تهجي الكلمات أو القيام بالعمليات الحسابية ولكنهم يجدون صعوبة في الاحتفاظ بتلك المعلومات واسترجاعها وقت الحاجة.

٤- صعوبات تتعلق بالمخرجات : وهو ما يمكن أن يؤثر في قدرة الأطفال على التواصل بالأفكار مع الآخرين سواء كانت مكتوبة أو لفظية. فاللغة اللفظية تحتاج من الطفل أن ينظم أفكاره وأن يجد الكلمات المناسبة حتى

يستخدمها. وقد يكتسب بعض الأطفال ذلك من خلال المحادثة، ولكنهم مع ذلك قد يجدون صعوبة في الاستجابة لمتطلبات اللغة والأسئلة.

أما فيما يتعلق بالأسباب فمن الجدير بالذكر أنه لا توجد حتى الآن معرفة محددة وواضحة حول تلك الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى مثل هذه الصعوبات، وعلى ذلك فإننا لا نستطيع أن نجزم بوجود سبب معين أو مجموعة أسباب معينة يؤدي وجودها أو التفاعل بينها إلى حدوث صعوبة معينة من صعوبات التعلم، ومع ذلك فهناك بعض الملاحظات العامة التي تساعدنا في التعرف على تلك الصعوبات يمكن أن نعرض لها على النحو التالي:

١- أن هناك بعض الأطفال يقل معدل نموهم عن أقرانهم في نفس عمرهم الزمني، وكنتيجة لذلك فإنهم قد يصبحون غير قادرين على أن يقوموا بأداء تلك الأعمال المدرسية التي نتوقع أن يقوم الطفل بها في ذلك العمر الزمني. ويسمى هذا النوع من صعوبات التعلم بالتأخر النمائي.

٢- يقوم بعض الأطفال الذين يتسمون بالرؤية العادية والسمع العادي بإساءة تفسير الإشارات البصرية اليومية والأصوات التي يسمعونها بصفة مستمرة، ويرجع ذلك إلى اضطراب غير معروف في جهازهم العصبي.

٣- قد تؤدي تلك الإصابات التي تلحق بالطفل عند ميلاده أو في طفولته المبكرة أحياناً إلى بعض مشكلات أو صعوبات التعلم.

٤- أن الأطفال المبتسرين أو أولئك الذين يعانون من مشكلات صحية بعد ميلادهم بفترة وجيزة قد يعانون أحياناً من بعض صعوبات التعلم.

٥- أنه قد يزداد معدل حدوث صعوبات التعلم بين الأطفال في بعض الأسر التي لها تاريخ مرضي لمثل هذه الصعوبات ، وهو الأمر الذي يمكن أن يدعم فكرة وجود دور للعامل الوراثي في هذا الصدد.

٦- أن صعوبات التعلم تعد أكثر انتشاراً بين البنين قياساً بالبنات، وقد يرجع ذلك إلى أن معدل نمو البنين يعد أقل من البنات.

٧- قــد ترتبط بعض صعوبات التعلم بالتهجي غير الصحيح للكلمات أو نطقها بشكل خاطيء.

تشخيص الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

يعتبر التشخيص هو الخطوة الأولى التي يجب أن نقوم بها في سبيل التعرف علـــى الداء حتى نتمكن من تحديد الاستراتيجيات المناسبة التي قد نتمكن بمقتضاها من الحد منه إلى أقصى قدر ممكن. ومع ذلك فإن تحديد الأطفال من هذا القبيل يعد عملـــية صعبة، كما أن الخطوات والإجراءات التي ينبغي أن نتبعها في سبيل تحديد الأطفال الموهوبين حتى نقدم لهم البرامج المناسبة يختلف كثيراً عن تلك التي نتبعها لتحديد أولئك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم حتى نقدم لهم برامج خاصة نتمكـــن بموجبها من الحد بدرجة كبيرة من تلك الآثار السلبية لمثل هذه الصعوبات. وإذا كانـــت جوانب القوة عند الأطفال الموهوبين تظل ثابتة عبر المواقف المختلفة فإنهـــا لا تكون كذلك في حالة الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم حيث يوجد تفـــاوت كبير بين مستوى قدراتهم هذه وبين مستوى أدائهم الفعلي الذي يعكس مثل هذه القدرات. ويرى سوانسون (١٩٩١) Swanson أن هناك ثلاثة محكات يتم في ضـــوئها التعرف على أولئك الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتحديدهم ، وهذه المحكات هي:

١- التمييز النوعي.

٢- التفاوت.

٣- الاستبعاد.

وبالنسبة للمحك الأول الذي يتمثل في التمييز النوعي specificity فيشير إلى وجود صعوبة من صعوبات التعلم ترتبط بواحد أو بعدد محدود من المجالات الأكاديمية أو المعرفـــية المختـــلفة. أما المحك الثاني وهو التفاوت فيشير إلى وجود قدر كبير من التباين بين معدلات ذكائهم أو مستوى قدراتهم وبين أدائهم الفعلي الملاحظ أو مستوى

تحصـــيلهم الأكاديمي حيث ينخفض التحصيل من جانبهم وذلك بشكل لا يتفق مطلقاً مـــع نســـبة ذكـــائهم أو مســـتوى قدراتهم، بينما يشير المحك الثالث الذي يتمثل في الاســـتبعاد إلـــى إمكانـــية تمييز صعوبات التعلم عن تلك الإعاقات الأخرى ومن ثم اســـتبعادها من مثل هذه الإعاقات. وبذلك فنحن نلاحظ بشكل واضح أن الطفل الذي يعانـــي مـــن إحدى صعوبات التعلم قد يظهر ارتفاعاً ملحوظاً في قدرة معينة بحيث تمثل جانباً من جوانب القوة لديه، ويظهر في الوقت ذاته انخفاضاً ملحوظاً في قدرة أخرى بحيث تمثل جانباً من جوانب القصور التي يعاني منها. وبذلك تتفق هذه الفكرة مـــع مفهوم الذكاءات المتعددة multiple intelligencies وهى الفكرة التي قدمها جاردنـــر (١٩٨٣) Gardner والتـــي تقوم على افتراض وجود قدرة مرتفعة لدى الطفل في مجال معين دون أن تشترط وجود مستوى مماثل من القدرات الأخرى في المجالات الأخرى.

ومـــع ذلك ترى برودي وميلز (١٩٩٧) Brody&Mills أن هناك ثلاثة أنواع من السمات التي يمكن أن تميز أولئك الأطفال الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم يمكن أن نعرض لها على النحو التالي:

١- السمات الدالة على الموهبة.

٢- السمات الدالة على التناقض بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي.

٣- السمات الدالة على وجود قصور في تجهيز المعلومات.

ويمكن أن نعرض لمثل هذه السمات بشكل أكثر تفصيلاً بما يمكننا من التوصل إلى تشخيص أكثر دقة لمثل هؤلاء الأطفال وذلك كما يلي:

أولاً : السمات الدالة على الموهبة :

ينبغـــي علينا إذا ما أردنا أن نحدد طفلاً يعاني من صعوبة معينة من صعوبات الـــتعلم علـــى أنـــه موهـــوب أن نبحـــث كمـــا يرى كارنيز وجونسون (١٩٩١) Karnes&Johnson عن موهبة خاصة لديه أو قدرة معينة تجعل أداءه في مستوى

مـــرتفع، أو تكـــون لديه قدرة معينة تؤهله إلى أن يصل بأدائه إلى مستوى مرتفع. وجديـــر بالذكـــر أن الموهبة قد تكون قدرة عامة أو موهبة خاصة في أى مجال من المجالات المختلفة، وعلى هذا الأساس قد يكون الطفل موهوباً في الناحية الأكاديمية مـــثلاً ومـــع ذلـــك يعاني من إحدى صعوبات التعلم، وبالتالي سوف يتأثر أداؤه في الامتحان سلباً بتلك الصعوبة. ومن هذا المنطلق يجب أن نحدد درجة معينة لمثل هذا الطفـــل على المقاييس المستخدمة حتى يتم تحديده على أنه موهوب. ويعتبر استخدام اختـــبار ذكـــاء مقنن غير ذي جدوى في هذا الصدد لأن الطفل قد يكون موهوباً في مجـــال آخر غير ما يقيسه مثل هذا الاختبار. ومع ذلك فإن اختبارات الذكاء قد تفيد في أغراض تشخيصية أو لأغراض التدخل المختلفة. وترى فوكس وبرودي(١٩٨٣) Fox&Brody أن هـــناك العديد من الاختبارات والمقاييس التي يمكن الرجوع إليها واستخدامها في هذا الصدد حتى نتمكن من التحديد الدقيق لمثل هؤلاء الأطفال. ومن أمـــثلة هـــذه المقايـــيس اختـــبارات الذكاء، واختبارات الاستعدادات ، والاختبارات التحصـــيلية، واختـــبارات الإبـــداع والإبـــتكارية أو التفكير الإبتكاري، وترشيحات المعلميـــن إلى جانب الملاحظة، والمقابلة التي يتم التخطيط الدقيق لكل منهما. ومن هـــنا نجـــد أنه من الأفضل أن نستخدم العديد من أساليب التقييم حتى يمكننا التعرف الدقـــيق علـــى الطاقات الكامنة لمثل هؤلاء الأطفال، وتقييم جوانب القوة والضعف لديهـــم. وعلـــى ذلـــك يجـــب أن تعمل تلك المقاييس المستخدمة على تقييم القدرات المرتفعة للطفل مع العلم بأن مثل هذه القدرات وفي مقدمتها القدرات العقلية يمكن أن تؤثـــر علـــى اســـتجابة الطفل الانفعالية والسلوكية لفشله المتكرر، ولتوقعات والديه ومعلميه، واستجابته للعلاج أو التدخل المتبع.

ثانياً : السمات الدالة على التباين بين الاستعداد والتحصيل :

من الجدير بالذكر أن الطفل الموهوب في مجال دراسي معين والذي يعاني في ذات الوقـــت من صعوبة معينة من صعوبات التعلم ترتبط بذلك المجال يظهر نوعاً

من التباين والتناقض بين قدراته المرتفعة تلك وبين مستوى تحصيله في ذلك المجال. أمـــا إذا كان موهوباً في مجال معين ويعاني من صعوبات تعلم في مجال آخر غير ذلـــك المجـــال فإنـــه يمكن في مثل هذه الحالة أن يتم تشخيصه على أنه يعاني من صـــعوبات الـــتعلم حيـــث أن مفهوم تباين الأداء أو تناقضه لا ينطبق عليه في تلك الحالـــة. ولذلك لا يجب الاقتصار فقط على تحديد مثل هذا التفاوت أو التناقض عند تشـــخيص الأطفال من تلك الفئة حيث أنه يفيد في حالة الموهبة الأكاديمية مع وجود صعوبة معينة من صعوبات التعلم. ويرى رينولدز وآخرون (١٩٩٣) Reynolds et.al. أننا لا يجب أن نعتمد على انخفاض التحصيل فقط كمؤشر أساسي لتحديد مثل هؤلاء الأطفال والتعرف عليهم كأن نحدد مثلاً أدنى ٢٠% من الأطفال في التحصيل أو مـــا إلـــى ذلك، بل يجب إلى جانب ذلك أن نحدد مستوى حدة أو شدة صعوبات التعلم التي يعانون منها، وأن نحدد أيضاً بعض السمات الدالة على موهبتهم في مجال معيـــن أو أكـــثر. وتعد السمات الدالة على الموهبة ذات أهمية بالغة في هذا الصدد حيث قد ينخفض التحصيل لأسباب أخرى يعرض لها شكري سيد أحمد (٢٠٠٢) في عدد من النقاط تتمثل فيما يلي:

- نقص الدافعية.
- تعارض القيم.
- عدم العناية بتربية الطاقات.
- تأخر النمو لأسباب صحية مزمنة.
- وجود خلل أو قصور في مجال معين.
- وجود قصور في المهارات الدراسية العامة.

وقد يرجع نقص الدافعية إلى عدم توافق أنماط التعلم لبعض الأطفال الموهوبين مع تلـــك الأســـاليب المتـــبعة في التدريس لهم إلى جانب وجود بعض القيود التي تحيط بعملـــية الـــتعلم والتي قد لا تساعدهم على المشاركة فيها، وتقلل بالتالي من دوافعهم نحو التعلم. وفي هذا الإطار يشير عادل عبدالله (٢٠٠٣) إلى أن مثل هذه الصعوبات

التـــي يواجههـــا هؤلاء الأطفال قد ترجع في الأساس إلى عدم استخدام استراتيجيات التعلم الفعالة التي يجب أن تتضمن المعرفة (التذكر - حل المشكلات - الانتباه) وما وراء المعـــرفة (معرفة أى المهارات والاستراتيجيات هى التي نحتاجها معهم). أما تعـــارض القيم فقد يدفع بالطفل إلى ألا يشارك في التعلم بسبب ما قد يراه متعارضاً مع قيمه كفرد أو مع قيم أسرته أو مجتمعه كانخفاض تحصيل البنات مثلاً في بعض المجـــالات التي لا يسمح لهن في بعض المجتمعات العمل بها. ومن جانب آخر فإن عـــدم العناية بتربية الطاقات قد يرجع إلى انخفاض المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافـــي لـــبعض الأســـر مما يجعلهم لا يهتمون بتنمية وتطوير اهتمامات وقدرات وطاقـــات ومواهب أطفالهم ولا يوفرون لهم الفرص المناسبة للاشتراك في الأنشطة المخـــتلفة. وجديـــر بالذكر أن معدل النمو قد يتأخر لأسباب صحية مزمنة من بينها انخفـــاض مســـتوى النشاط، أو زيادة النشاط وفرطه، أو تأخر في مهارات الإدراك الحركـــي، بيـــنما إذا كانـــت هناك إعاقة أو أكثر يعاني منها الطفل سواء كانت تلك الإعاقة سمعية أو بصرية أو جسمية مثلاً، أو إذا كان هناك خلل في وظائف المخ، أو أى أســـباب نيورولوجية، أو قصور في القدرة على القراءة فإن ذلك يعد بمثابة سبب مباشر يؤدي إلى حدوث خلل أو قصور في مجال معين مما يؤثر سلباً على مستوى تحصـــيل الطفل. وإلى جانب ذلك فإن الطفل قد يعاني من وجود عجز أو قصور في المهارات الدراسية اللازمة لدراسة وإتقان المادة الدراسية وتحقيق مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي فيها، ومن أمثلة ذلك وجود عجز أو صعوبة في الكتابة أو القراءة أو الحساب مثلاً. ومن هذا المنطلق يجب التأكد من موهبة الطفل في مجال معين أو أكثر إلى جانب وجود صعوبة معينة أو أكثر من صعوبات التعلم يعاني منها مثل هذا الطفل وتؤدي بالتالي إلى ذلك التباين والتناقض بين استعداداته ومستوى تحصيله.

ثالثاً : السمات الدالة على وجود قصور في تجهيز المعلومات :

على الرغم من أن وجود ذلك التناقض بين الاستعداد والتحصيل والذي تعرضنا لـــه في النقطة السابقة يعد بمثابة شرط أساسي وضروري لتشخيص أولئك الأطفال الموهوبيـــن ذوي صعوبات التعلم فإنه مع ذلك لا يعد شرطاً كافياً في حد ذاته لمثل هـــذا الغـــرض إذ يـــرى سيلفرمان (١٩٨٩) Silverman أن مثل هذا التفاوت أو التناقض قد ينشأ نتيجة لأسباب أخرى مختلفة تماماً. وعلى ذلك فإن وجود قصور في تجهـــيز المعلومـــات يمكـــن أن يميز صعوبات التعلم عن أى سبب آخر لانخفاض التحصيل إذ أنه يمكن مثلاً أن يميز بين تلك التغيرات التي يمكن أن تطرأ على نمو قدرات معرفية معينة كالقدرة اللفظية والقدرة الكمية على سبيل المثال، كما أنه يمكن أن يميز أيضاً بين الموهبة الأكاديمية وصعوبات التعلم. كذلك فإنه يمكن أن يميز بين الطفـــل الموهـــوب الذي ينخفض مستوى تحصيله بسبب أمور تربوية معينة ترتبط بتسكينه في برنامج معين أو صف دراسي معين كأن نجد مثلاً أن المناهج الدراسية لا تقدم التحدي الكافي لقدراته وبين الطفل الذي لا يصل مستوى تحصيله إلى مستوى قدرته العامة بسبب صعوبة معينة من صعوبات التعلم.

ومن هذا المنطلق يعد تحديد سبب مشكلات التعلم أساسياً في سبيل تحديد أولئك الأطفـــال الموهوبيـــن ذوي صـــعوبات الـــتعلم حتى نتأكد من أن انخفاض مستوى التحصـــيل لا يـــرجع سوى إلى صعوبات التعلم وليس إلى انخفاض مستوى القدرة مثلاً، أو نقص فرص التعلم، أو انخفاض مستواه، أو إلى وجود مشكلات انفعالية، أو إلى وجود اختلال في الأداء الوظيفي العصبي، أو ما إلى ذلك. ويعد تحديد مثل هذا السبب ضرورياً بطبيعة الحال في سبيل تحديد نمط التدخل المستخدم حتى يمكن لذلك التدخل أن يؤتي بثماره المرجوة.

ويـــرى مـــيكر وأودال (٢٠٠٢) Maker&Udall أن هـــناك مجموعـــة من الأعـــراض يمكـــن أن نلاحظهـــا على أولئك الأطفال الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم تتضمن وجود مشكلات في القراءة، أو الكتابة، أو الحساب، أو الفهم

والاستيعاب، أو اللغة المنطوقة، أو القدرة على التفكير. وإلى جانب ذلك هناك بعض الاضطرابات الأخرى التي قد ترتبط بتلك الصعوبات مثل النشاط الحركي المفرط، وقصور الانتباه، وقصور التآزر الحسي. ومع ذلك تظل السمة الأساسية المميزة لصعوبات التعلم هي التباين الواضح بين قدرة الطفل على التحصيل في بعض المجالات الدراسية ومعدل ذكائه العام. وجدير بالذكر أن صعوبات التعلم يمكن أن تؤثر على خمسة مجالات عامة نعرض لها على النحو التالي:

١- اللغة المنطوقة : ونلاحظ في هذا المجال أن الطفل يتأخر في الكلام عن أقرانه، وقد يعاني من بعض اضطرابات اللغة والكلام، كما أنه في ذات الوقت قد يعاني من بعض صعوبات في السمع والحديث.

٢- اللغة المكتوبة : ويمكن أن نلاحظ أن الطفل في هذا المجال يعاني من صعوبات واضحة في التهجي، والقراءة، والكتابة.

٣- الحساب : ويلاحظ على الطفل في هذا المجال أنه يجد صعوبة في إجراء العمليات الحسابية المختلفة، أو في فهم تلك المفاهيم الأساسية التي تستند إليها مثل هذه العمليات الحسابية. كما أنه قد يجد صعوبة كذلك في التعامل مع الأرقام، أو في عملية العد والعمليات المتسلسلة.

٤- التفكير : وبالنسبة لهذا المجال نلاحظ أن الطفل يجد صعوبة في تنظيم أفكاره، وتكاملها أو محاولة القيام بذلك، وفي التعامل مع مثل هذه الأفكار المختلفة من هذا المنطلق.

٥- الذاكرة : وفي هذا المجال يجد الطفل صعوبة في تذكر المعلومات المختلفة وتنظيمها، كما أنه يجد صعوبة أيضاً في تذكر التعليمات المختلفة التي تكون قد صدرت إليه وبالتالي لا يكون بمقدوره السير وفقاً لها . ومن هنا نلاحظ بشكل جلي أنه يعاني من صعوبات واضحة فيما يتعلق بالذاكرة قصيرة المدى أو الذاكرة طويلة المدى، وهو الأمر الذي يؤثر سلباً على قدرته التنظيمية.

وإلى جانب ذلك هناك بعض الأعراض التي ترتبط بصعوبات التعلم والتي يشيع انتشارها بين هؤلاء الأطفال مع أن بعضها يرتبط بعسر القراءة dyslexia ويرتبط بعضها الآخر باضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط ADHD . ومع ذلك فإنه لا يجب بالضرورة أن تتوفر كل هذه الأعراض لدى الطفل كي يتم تشخيصه على أنه يعاني من صعوبات التعلم، بل إن بعضها فقط يكفي لكي يتم تشخيصه كذلك . ومن المهم أن نحدد بشكل دقيق مدى إزمان مثل هذه الأعراض بالنسبة للطفل، وكيفية حدوثها سواء كانت تحدث فرادى أم أن بعضها يحدث معاً على هيئة زمرة. Package ويمكن أن نعرض لتلك الأعراض على النحو التالي:

١- أداء ضعيف على الاختبارات الجماعية.

٢- وجود صعوبة في التمييز بين الحجم والشكل واللون.

٣- وجود صعوبة في إدراك المفاهيم المرتبطة بالوقت.

٤- إبدال الحروف في القراءة والكتابة.

٥- الافتقار إلى الرشاقة في الحركة أو التعبير.

٦- ضعف التآزر البصري الحركي.

٧- النشاط الزائد.

٨- وجود صعوبة في النقل أو النسخ من نموذج.

٩- البطء في إنهاء ذلك العمل الذي يتم تكليفه به.

١٠-ضعف المهارات التنظيمية أو القدرة على التنظيم.

١١-عدم القدرة على تذكر التعليمات، أو السير في ضوئها، بل والارتباك بسهولة من جرائها.

١٢-يجد صعوبة في التفكير المجرد أو حل المشكلات أو في كليهما.

١٣-تفكيره غير منظم.

١٤-غالباً ما يستحوذ عليه موضوع واحد أو فكرة واحدة.

١٥-ضعف الذاكرة قصيرة المدى أو طويلة المدى.

١٦-السلوك القهري ؛ ويعني الافتقار إلى السلوك الانعكاسي السابق للفعل.

١٧-الحركة المفرطة أثناء النوم.

١٨-علاقات غير جيدة مع الأقران.

١٩-غالباً ما تكون انفعالاته غير ملائمة، كما يفرط في التعبير عنها.

٢٠-تأخر في بعض جوانب النمو كالنمو الحركي واللغوي.

٢١-غالباً لا يتناسب سلوكه مع الموقف.

٢٢-يفشل في رؤية تلك النتائج التي تترتب على أفعاله.

٢٣-يسهل على أقرانه أن يقودوه حيث دائماً ما ينقاد لهم.

٢٤-تتغير حالته الوجدانية بشكل كبير وسريع.

٢٥-تتسم استجابته للتغيرات الوجدانية التي يتعرض لها بالإفراط.

٢٦-ضعف التكيف للتغيرات البيئية.

٢٧-يتشتت انتباهه بسهولة ويجد صعوبة في التركيز.

٢٨-يجد صعوبة في اتخاذ القرارات.

٢٩-يجد صعوبة كبيرة في الأداء اليدوي.

٣٠- يجد صعوبة في إنهاء تلك المهام التي تتطلب التسلسل.

تقييم الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

ممـــا لا شـــك فيه أن التقييم يعد أمراً جوهرياً في سبيل تحديد الاستراتيجيات التي يمكـــن اتباعها والتدخل الذي يمكن اللجوء إليه بهدف الحد إلى أقصى قدر ممكن من المشكلة موضوع الدراسة وما يمكن أن يترتب عليها من آثار سلبية أو ما يصاحبها مـــن مشـــكلات متـــنوعة. وجديـــر بالذكر أن الأطفال الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم يحتاجون عند تقييمهم إلى بطارية تقييم كاملة تتضمن ما يلي:

١- مقـــياس ذكـــاء فـــردي : وقد لجأ العديد من الباحثين إلى استخدام الصورة المعدلة من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، ولكنهم مع ذلك وجدوا تبايناً كبيراً

بيـــن أدائهم على الجانب النظري منه وأدائهم على الجانب الأدائي. وعلى الرغم من ذلك يرى البعض أنه لا يجب الاعتماد كلية على هذا المقياس في سبيل تقييم مثل أولئك الأطفال حيث وجد هؤلاء الباحثون أن بعض الأطفال الموهوبيـــن ذوي صـــعوبات التعلم الذين حصلوا على درجات مرتفعة عند تطبـــيق هـــذا المقـــياس عليهم قد اتضح أنهم يتمتعون بمستوى مرتفع من الاســـتيعاب الشفوي إلى جانب مهارات تعبيرية وقدرات إبداعية ولكنهم قد أظهـــروا ضـــعفاً واضحاً في مجالات أخرى كإدراك التسلسل ، والمجالات السمعية مثل تمييز الأصوات، والذاكرة قصيرة المدى. وبذلك فهم يرون أن استخدام مثل هذا الاختبار يجب أن يكون بغرض تحديد نقاط القوة والضعف التي تميز أولئك الأطفال.

٢- اختبارات تحصيل : ويجب في هذا الإطار أن يتم استخدام اختبارات تحصيل مقننة ترتبط بكل مجال من تلك المجالات الدراسية التي يقوم هؤلاء الأطفال بدراســـتها في الصفوف الدراسية المقيدين بها . ومن المعروف أن مثل هذه الاختـــبارات يـــتم استخدامها بشكل أساسي في سبيل تحقيق أغراض معينة تتمـــثل فـــي تحديد الموهبة في مجالات محددة، والتعرف على ما يمكن أن يوجـــد من تفاوت وتباين بين قدرات واستعدادات ومهارات الطفل من ناحية وبين مستوى تحصيله الدراسي وأدائه الفعلي من ناحية أخرى.

٣- مؤشـــرات التجهـــيز المعرفي للمعلومات : وهى تلك المؤشرات التي يمكن اللجوء إليها في سبيل التعرف على قدرة الطفل على الفهم والاستيعاب، وما يمكـــن أن يواجهه من مشكلات تعوق قدرته هذه . كما أنها في ذات الوقت يمكـــن أن تـــدل على أن انخفاض التحصيل من جانب الطفل إنما يرجع إلى صـــعوبات الـــتعلم دون ســـواها ولا يرجع إلى انخفاض في مستوى قدراته العقلية أو ما إلى ذلك مثلاً.

٤- الملاحظـــات الســـلوكية المقننة : ويمكن أن يقوم الوالد أو المعلم بمثل هذه الملاحظـــات علـــى أن يتم تحديد الهدف منها سلفاً، ويتم بالتالي إعدادها في ضـــوء ذلـــك الهدف. ويشير عماد الغزو (٢٠٠٢) إلى أن التشخيص الدقيق لمـــثل هؤلاء الأطفال يتطلب إلى جانب ذلك دراسة شخصياتهم وما يسببونه من مشكلات سلوكية حيث نجدهم في العادة يعانون من مشكلات في المعالجة السمعية أو الإدراك البصري أو عدم الانتباه ، أو يظهرون صعوبة في تتبع سلسلة من التوجيهات اللفظية. ونحن نرى أن هذه كلها تعد بمثابة أمور يمكن رصدها بدقة من خلال الملاحظات السلوكية.

وتـــرى كونوفر (١٩٩٦) Conover, L. أن تقييم هؤلاء الأطفال يمكن أن يتم من خلال عدد من الأساليب على النحو التالي:

١- الاتجاه متعدد الأبعاد لتقييم جوانب القوة وجوانب الضعف لديهم.

٢- مقياس وكسلر المعدل لذكاء الأطفال.

٣- اختبارات التحصيل لتحديد التفاوت بين القدرات الفعلية والأداء الظاهر.

٤- البيانات التي يتم الحصول عليها من الوالدين والمعلمين.

٥- المقابلات الشخصية.

٦- الملاحظـــات المباشـــرة مـــن جانب معلمين مدربين على التعامل مع أولئك الأطفال ومؤهلين لذلك تأهيلاً جيداً.

وتضـــيف أيضـــاً أنـــه يجب أن يتم تطوير قوائم للسمات والسلوكيات التي تتعلق بهـــؤلاء الأطفال تعمل على قياس تلك المجالات الخمسة التي يكون من المحتمل أن يظهر هؤلاء الأطفال موهبتهم فيها، وهي:

- اللغة الشفوية.
- الذاكرة.
- مهارات حل المشكلات.
- حب الاستطلاع والدافع للمعرفة.

- الإبتكارية والإبداع.

وجدير بالذكر أن الذاكرة قد تمثل جانباً من جوانب القوة فيما يتعلق بتذكر الحقائق، أو المعـــارف العامـــة، أو المفاهيم. ولكنها يمكن أن تكون في نفس الوقت جانباً من جوانب القصور وذلك فيما يتعلق بالتذكر المتسلسل للحروف أو الأرقام، أو إذا تعلقت بالذاكرة البصرية أو السمعية وخاصة الذاكرة قصيرة المدى. هذا ويرى ميكر وأودال (٢٠٠٢) Maker&Udall أن هـــناك العديـــد من الأمور التي يجب أن نلتفت إليها ونركـــز عليها وأن نراعيها بشكل مناسب عند تقييم هؤلاء الأطفال يمكن أن نعرض لها في عدد من النقاط على النحو التالي:

١- تقييم متعمق لجوانب القوة والضعف.

٢- استخدام مقاييس ذكاء فردية.

٣- استخدام اختبارات تحصيل تشخيصية.

٤- تقييم النتاج الإبتكاري أو الإبداعي من جانب خبراء أو معلمين مدربين.

٥- تقييم الأقران للقدرة على القيادة.

٦- إجراء المقابلات مع الوالدين.

٧- ملاحظات داخل الفصل للتفاعل مع الأقران .

٨- ملاحظة الأداء وتقييمه.

٩- اختبارات الاستعدادات.

١٠-اختبارات الإبداع أو الإبتكارية.

١١-اختبارات القدرة الحسية.

١٢-التآزر البصري الحركي.

١٣-القدرة التعبيرية.

١٤-التأكد من وجود تباين بين القدرات الكامنة والأداء الفعلي.

ولا يخفـــى عليـــنا أننا يجب أن نقوم بتحديد مجال الموهبة بشكل دقيق، وتحديد صـــعوبة الـــتعلم التـــي يعاني الطفل منها حتى يتسنى لنا على ضوء ذلك أن نختار

برنامج التدخل المناسب الذي يمكننا من خلاله أن نحقق تلك الأهداف التي نصبو إليها.

أساليب الرعاية

تتعدد أساليب الرعاية التي يمكننا بمقتضاها أن نسهم بدور فاعل في الحد من الآثار السلبية لتلك المشكلة. كما أن هناك أطرافاً متعددة يمكن لكل منها أن يلعب دوراً هاماً في هذا الإطار، فهناك دور للوالدين دون شك إلى جانب دور آخر للمعلم، ودور للقائمين على بيئة التعلم حتى تنتظم بالشكل الذي يسهم في استفادة هؤلاء الأطفال من أساليب التدخل المتنوعة التي يتم اختيار الأنسب منها بحسب الحالة الراهنة لأولئك الأطفال بعد أن يتم التشخيص والتقييم المناسب لهم . وسوف نتناول ذلك في النقاط التالية بشيء من التفصيل.

أولاً : دور الوالدين :

مما لاشك فيه أن والدي هؤلاء الأطفال يقع على عاتقهما عبء كبير في سبيل رعايتهم ومساعدتهم في التغلب على إعاقتهم وتنمية موهبتهم وتطويرها. ويجب عليهما حتى يتمكنا من القيام بدورهما أن يقوما بما يلي:

١- أن يستمعا إليهم وينصتا جيداً لما يقولونه، وأن يبديا لهم قدراً مناسباً من الحب والتواصل الجسدي من خلال عناقهم واللعب معهم حيث إن ذلك هو ما يريده مثل هؤلاء الأطفال بشكل كبير.

٢- أن يشجعا جوانب القوة فيهم، وأن يعملا على تطوير اهتماماتهم وقدراتهم، وأن يساعدانهم على استخدام الاستراتيجيات البديلة (التعويضية) عند الحاجة، وأن يثنيا عليهم ويمتدحا أداءهم عند الاستجابة لذلك.

٣- أن يشركانهم في الأنشطة الأسرية، وأن يضعا لهم القواعد المناسبة للمواقف المختلفة، وأن يساعداهم على تصحيح أخطائهم.

٤- أن يوفرا لهم الألعاب والأنشطة والفرص المواتية للنمو.

٥- أن يقومـــا بقـــراءة القصص الشيقة لهم، وأن يشجعاهم على مناقشتها معهم وإعـــادة قراءتها، وأن يشجعاهم على أن يقوموا هم بتوجيه الأسئلة المختلفة لهما حول تلك القصة أو ذاك.

٦- أن يجعلاهم من المترددين على المكتبات العامة، وأن يساعداهم على اختيار تلك الكتب التي يمكنهم الاستفادة منها.

٧- أن يشـــجعاهم علـــى الـــتعاون اجتماعياً من خلال الألعاب وتقديم المساعدة والخدمات المختلفة للأعضاء الآخرين في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع.

٨- أن يكونـــا علـــى اتصال دائم بالمعلم والأخصائي، وأن يعملا على أن يكون هـــناك حوار مفتوح بينهما وبين كل منهما بخصوص طفلهما وما يكون قد حققه من تطور أو ما يمكنهما من خلاله أن يساعداه على تحقيق ذلك التطور المنشود.

٩- أن يعمـــلا علـــى توفـــير بيئة إثراء منزلية للطفل وذلك من خلال الرحلات والألغاز والألعاب والمناقشات.

١٠-أن يجعـــلا طفلهمـــا يشارك في اتخاذ تلك القرارات الخاصة به وخاصة ما يتعلق منها بالمأكل والمشرب والملبس، وما إلى ذلك.

١١-ألا يقوما مطلقاً بعقد مقارنة من أى نوع بين طفلهما وأى من أقرانه.

ثانياً : دور المعلم :

يرى ميكر وأودال (٢٠٠٢) Maker&Udall أن هناك دوراً رئيسياً للمعلم في هـــذا الصدد حيث يمكنه أن يسهم بدور فاعل في التصدي للمشكلات الأكاديمية التي تواجه الطفل، وأن ينمي مهاراته التعويضية، وأن يلبي حاجاته الانفعالية وذلك على النحو التالي:

*بالنسبة للمشكلات الأكاديمية :

١- استخدام الوسائل الحسية المتعددة حتى يتمكن من تقديم المادة الدراسية مستخدماً مجموعة من الأساليب سواء كانت بصرية أو سمعية أو حركية.

٢- إعطاء الفرصة للأطفال للمشاركة في المعلومات بأساليب متعددة إما من خلال تقارير مسجلة على شرائط كاسيت، أو ألغاز شفوية، أو اختبارات، أو من خلال مشاركة جميع الأطفال بالفصل.

٣- توفير خبرات تعلم بديلة لا تعتمد على الورقة والقلم أو القراءة كالألغاز والمناقشات على سبيل المثال.

٤- استخدام أساليب تقييم بديلة كالاختبارات غير محددة الوقت أو الاختبارات الشفوية مثلاً.

٥- السماح للطفل بأن يجلس داخل الفصل في المكان الذي يمكنه من رؤية السبورة والمعلم بشكل جيد.

٦- تقسيم المهام الكبيرة إلى عدد من المهام أو الوحدات الصغيرة حتى يتمكن من أدائها بشكل ملائم.

٧- استخدام مهام ذات مغزى بالنسبة لهم تدخل في نطاق اهتماماتهم وأن يتم تقديمها لهم في إطار مواقف شيقة مع تنوع موضوعاتها مما يزيد من اهتماماتهم.

٨- تحديد وقت معين لإنهاء المهام التي يتم تكليفه بأدائها مع الأخذ في الاعتبار أن يطول هذا الوقت عما يحدده للأطفال العاديين.

٩- السماح لأقرانهم بتدريبهم على أدائهم لتلك المهام.

١٠-اللجوء إلى الأنشطة التعاونية.

١١-مساعدتهم على تطوير قدرات ما وراء المعرفة الخاصة بهم.

١٢-استخدام العصف الذهني لتنظيم الأفكار وترتيبها.

*بالنسبة لتنمية المهارات التعويضية :

١- استخدام مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب التعويضية وتدريبهم عليها حتى تساعدهم على تحقيق النجاح في تلك المهام التي يتم تكليفهم بها.

٢- تعليمهم استخدام الكمبيوتر، وتشجيعهم على استخدام الآلة الحاسبة وشرائط التسجيل.

٣- تعليمهم استخدام الاستراتيجيات التنظيمية واستراتيجيات حل المشكلات وذلك من خلال استخدام الأساليب المعرفية لتعديل السلوك.

٤- التركيز على استخدام الاستراتيجيات التعويضية في سبيل علاج جوانب القصور.

٥- اللجوء إلى أكثر من استراتيجية تعويضية واحدة لتنمية المهارة الواحدة وتطويرها.

٦- تحديد جدول زمني معين لتدريبهم على استخدام تلك الاستراتيجيات ومساعدتهم من خلالها على تنمية مهارات معينة.

٧- تنمية مهارات التنظيم لديهم من خلال استخدام الجداول الزمنية، والإشارات البصرية، وخطط إدارة الوقت.

*بالنسبة لتلبية الحاجات الانفعالية :

١- العمل على خفض الضغوط الأكاديمية التي يتعرض الأطفال لها كوسيلة للحد مما يتعرضون له من إحباط وانخفاض في دافعيتهم للتعلم.

٢- استخدام أنشطة لعب الدور.

٣- اللجوء إلى الألعاب اللغوية كوسيلة لمساعدتهم على الكلام.

٤- تقديم نماذج ناجحة للدور من الراشدين الذين يعدون على شاكلتهم وذلك لتحسين تقديرهم لذواتهم ورفع مستوى طموحاتهم.

٥- تنمية مفهومهم لذواتهم وتقديرها إيجاباً.

٦- تقديم الثناء لهم عند أدائهم لتلك المهام التي يتم تكليفهم بها.

ثالثاً : بيئـــة التعلـــم :

تـــرى سوزان بوم (١٩٩٠) .Baum, S أن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى توفير بيئة تعليمية تعمل على رعاية مواهبهم، وتعطي اهتماماً كبيراً في الوقت ذاته للتغلب علـــى صعوبات التعلم التي يعانون منها، وتوفر الدعم الانفعالي للتعامل مع قدراتهم غـــير المتســـقة. وعلى ذلك يجب أن يتم تطوير برامج خاصة بهم تعمل على تلبية احتياجاتهم وذلك من خلال تضمنها للعناصر التالية:

١- التركـــيز على تطوير الموهبة : ويمكن أن يتم ذلك من خلال الاهتمام بجوانب القوة وتطويرها مع الاهتمام بجوانب الضعف. ولا يجب مطلقاً الاهتمام بجوانب الضـــعف على حساب جوانب القوة حيث إن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى نقص الدافعية وزيادة تلك الضغوط الواقعة عليهم إلى جانب انخفاض تقديرهم لذواتهم بدرجـــة أكبر. ولذلك ينبغي أن تركز مثل هذه البرامج على جوانب القوة لديهم، وأن تقـــوم علـــى اهتماماتهم، وأن تراعي قدراتهم العقلية المتميزة حتى تصبح مصـــدر إثـــارة لهم وتزيد بالتالي من دافعيتهم. كما يجب أن تكون هناك أنشطة إثرائية تعالج جوانب الضعف وتحسن من تفكيرهم المجرد ونتاجهم الإبتكاري.

٢- مـــراعاة الفـــروق الفـــردية : ونظراً لأن هؤلاء الأطفال يتسمون بالموهبة فإن الـــبرامج المقدمة لهم يجب أن تساعدهم على تحقيق ما أسماه ماسلو Maslow بتحقـــيق الـــذات self-actualization وذلك من خلال مساعدتهم على تحقيق النجاح والتفوق وهو ما يتطلب رعاية قدراتهم المختلفة وتنميتها. ولا يخفى علينا أن مثل هذا الأمر يتطلب تقييم تلك القدرات والمهارات ووضع البرامج المناسبة لهـــا بشـــكل فـــردي مما يعني أن كل طفل قد يحتاج إلى برنامج يختلف بعض الشيء أو كلية عن ذلك البرنامج الذي يحتاج إليه طفل آخر، وهكذا.

٣- تشـــجيع اســـتخدام الاستراتيجيات البديلة : ويتمثل الهدف من استخدام مثل هذه الاســـتراتيجيات في الوصول إلى تلك الدقة المطلوبة من جانب الطفل حيث نجد

أنه إذا كان طفل معين ضعيفاً في الحساب مثلاً وقام على أثر ذلك باستخدام آلة حاسبة فإنها سوف تساعده في الوصول إلى تلك الدقة، وإذا كان خطه رديئاً فيمكنه استخدام الكمبيوتر في الكتابة. كما يمكن أيضاً في هذا الصدد استخدام شرائط الفيديو، وشرائط التسجيل، والصور، والأفلام التعليمية كأساليب بديلة في سبيل تلقي المعلومات.

٤- مساعدة الأطفال على إدراك جوانب القوة والضعف من جانبهم : من الجدير بالذكر أنه إذا عملت بيئة التعلم على مساعدة الأطفال على تحقيق مثل هذا الأمر فإننا بذلك نساعدهم في التوصل إلى الاختيارات المناسبة التي تساعدهم على رعاية جوانب القصور التي يعانون منها وتنمية جوانب القوة التي تميزهم وتطويرها. ومن هذا المنطلق إذا كان الطفل ضعيفاً في القراءة مثلاً فإنه بذلك سوف يعمل على اختيار الأساليب والاستراتيجيات البديلة المناسبة التي يمكنه من خلالها أن يحسن من قدرته على القراءة، وهكذا.

رابعاً : أساليب التدخل :

تتنوع أساليب التدخل والرعاية فيما يتعلق بهؤلاء الأطفال ، ومع ذلك يرى ليتل Little (٢٠٠٢) أن هناك موضوعاً رئيسياً يجب أن يتم التركيز عليه بالرغم من هذا التنوع يتمثل في فاعلية الذات self-efficacy وذلك حتى نجعلهم قادرين على تنظيم عمل معين والقيام بتنفيذه وهو الأمر الذي يتطلب التفكير والأفكار والسلوكيات حيث لا يوجد أى طفل موهوب ممن يعانون من صعوبات التعلم لديه فاعلية مرتفعة للذات نظراً لوجود تناقض كبير بين قدراتهم وإنجازاتهم، وأن فاعلية الذات لا تكتسب إلا من خلال مثل هذه الإنجازات التي يحققها الفرد والتي يرى أنها تمثل تحدياً له ولقدراته. ولما كانت المهام التي تعرض على أولئك الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لا تمثل تحدياً لهم بالقدر الكافي فإن هذا الأسلوب لن يؤدي إلى زيادة فاعلية الذات لديهم. ولذلك علينا أن نختار مهاماً تعد بمثابة تحد لهم، وأن يتم تقسيم كل مهمة إلى عدد من الخطوات حتى يستطيعوا أن يؤدوها بنجاح. كما أن

عليـــنا في ذات الوقت أن نراعي اهتماماتهم وهواياتهم وأن نعمل على تنميتها بشكل ملائـــم. ويشـــير ميكر وأودال (٢٠٠٢) Maker&Udall إلى أن البرامج التي يتم تقديمهـــا للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يجب أن يشارك فيها فريق عمل متكامل، كما أنها ينبغي أن تأخذ أحد الأشكال الثلاثة التالية:

١- برنامج إثرائي يتلقى الطفل خلاله مساعدات إضافية للتغلب على صعوبات التعلم التي يعاني منها.

٢- برنامج مستقل في ذاته يركز على جوانب القوة والضعف لديه.

٣- بـــرنامج علاجي يتضمن استراتيجيات تدخل مناسبة للحد من تلك الآثار السلبية التي تترتب على صعوبات التعلم.

وتذكـــر برودي وميلز (١٩٩٧) Brody&Mills أن هناك عدداً من الاستراتيجيات أو أســـاليب الـــتدخل التـــي يمكن من خلالها أن نعمل على تلبية احتياجات هؤلاء الأطفـــال، ومـــن ثـــم فإنهـــا تكتســـب أهمية كبيرة في هذا الصدد. ومن أهم هذه الاستراتيجيات أو الأساليب ما يلي:

(١) استغلال الخدمات المتاحة والتكيف معها :

يجـــب أن يعمل المعلم في هذا الإطار على استغلال ما تتيحه المدرسة لهؤلاء الأطفـــال من خدمات إلى الحد الأقصى الذي يمكنه استغلالها، وأن يضعها في إطار برنامج فردي يعمل على تنمية وتطوير جوانب القوة التي تميز هؤلاء الأطفال وذلك مـــن خـــلال اســـتخدام تلك الخيارات المتاحة أمامه والخدمات الخاصة التي توفرها المدرســـة ومحاولة التكيف معها بما يضمن تحقيق النجاح في مختلف المواقف التي يتعرض الطفل لها.

(٢) برامج التعليم الفردي :

على الرغم من أن الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يستفيدون بالدرجة الأكـــبر مـــن تلك البرامج التي يتم إعدادها خصيصاً لهم فمن المحتمل أن يتم تلبية احتياجاتهم من خلال التعرف الدقيق على جوانب القوة والضعف التي تميزهم، وتقديم

بـــرامج فـــردية تتسم بالمرونة وتعمل على استخدام الخدمات والموارد المتاحة في المدرســـة وخارجها. ومن الجدير بالذكر أن مثل هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى عدة أمور ذات أهمية بالغة في هذا الإطار منها ما يلي :

١- برامج ذات مستويات مرتفعة تعمل على تنمية جوانب القوة لديهم ورعايتها.

٢- تعليم تنموي في تلك المواد الدراسية التي يتسم معدل نموهم فيها بأنه معدل متوسط.

٣- تدريس علاجي في مجالات الإعاقة.

٤- تعليم وتدريب تكيفي في مجالات الإعاقة.

٥- برامج للإسراع أو الإثراء التعليمي في مجالات القوة التي تميزهم.

وترى بوم وآخرون (١٩٩١) Baum et.al. أن مثل هذه البرامج يجب أن تركز على جوانب القوة التي تميز هؤلاء الأطفال وليس على جوانب الضعف التي يعانون منها.كما يجب أن تولي ميولهم واهتماماتهم أهمية كبيرة، وأن تركز في ذات الوقت على تنمية مواهبهم ورعايتها.

(٣) البرامج والخدمات الخاصة بالأطفال الموهوبين :

من الجدير بالذكر أن تلك البرامج الخاصة بالأطفال الموهوبين تتباين بشكل دال في الشكل والمحتوى. وتتراوح الخيارات المطروحة لمثل هذه البرامج بين التدريس في الفصل العادي، أو تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة، أو التجميع في فصول خاصة بهم حيث يتم التدريس لهم بمعدل أسرع وبمستوى أكثر تقدماً، أو التجميع في فصـــول خاصة لجزء من الوقت فقط. ومن ناحية المحتوى هناك الإسراع التعليمي والإثـــراء التعليمـــي، ولكل منهما أهميته وضرورته ولا غنى عن أى منهما في هذا الإطار. ومما لا شك فيه أن تجميع مثل هؤلاء الأطفال في فصول خاصة بهم يعمل علـــى إثارة قدراتهم ودافعيتهم ومواهبهم وهو الأمر الذي يؤدي كما يرى ساوزرن وجونز (١٩٩١) Southern&Jones إلى تلبية احتياجات هؤلاء الأطفال. وبالنسبة للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم فإننا يمكن أن نقدم لهم بعض المشكلات في

الكتابة الإبتكارية أو تعلم لغة أجنبية إلى جانب السماح لهم باستخدام بعض الاستراتيجيات البديلة كالآلة الحاسبة أو الكمبيوتر أو التسجيلات أو اللجوء إلى الاختبارات غير محددة الوقت مما يساعدهم على تحقيق النجاح في برامج الإسراع التي تتعلق بجوانب القوة التي تميزهم. وعلى الجانب الآخر فإن برامج الإثراء يجب أن تراعي اهتماماتهم وخبراتهم وتقوم عليها.

(٤) الاهتمام بجوانب القصور :

يجب أن تركز تلك الخدمات التي يتم تقديمها لهؤلاء الأطفال على تحديد جوانب القصور التي يعانون منها، وأن تهتم بها، وتعمل على تنميتها من خلال استخدام استراتيجية معينة أو أكثر في سبيل الحد من تلك الآثار السلبية التي تترتب عليها، أو تعمل على استخدام غرفة المصادر بالشكل الذي يساعد على تنمية مثل هذه الجوانب. وإذا ما أردنا أن نضع أولئك الأطفال في مجموعات فإن مثل هذه المجموعات ينبغي أن تكون متجانسة. وعلى ذلك يجب أن نضع في اعتبارنا طبيعة المشكلة أو الإعاقة التي يعاني أطفال هذه المجموعة أو تلك منها، ومستوى حدتها أو شدتها، والأسباب التي أدت إليها إلى جانب العمر الزمني للأطفال الذين تتألف منهم.

(٥) وضع هؤلاء الأطفال في فصول خاصة بهم :

يرى جمع من الباحثين أن هؤلاء الأطفال يجب أن يتلقوا تعليمهم كمجموعة خاصة وذلك لجزء من اليوم على الأقل على أن يقوم بالتدريس لهم معلم يتسم بالحساسية لاحتياجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والسيكلوجية الخاصة. ويمكن في بعض الأحيان أن يظل أولئك الأطفال بالفصل طوال اليوم، كما يمكنهم استغلال غرفة مصادر resource room خاصة بهم على أن يشاركهم فيها أقران لهم يشبهونهم في موهبتهم وصعوبات التعلم التي يعانون منها. ومن ناحية أخرى يجب أن تتناول تلك البرامج التي يتم تقديمها لهم في مثل هذه الفصول موضوعات غاية في الأهمية بالنسبة لهؤلاء الأطفال يأتي في مقدمتها العمل على تنمية تقديرهم

لذواتهم، ورفع مستوى الدافعية لديهم إلى جانب التعليم الفردي كي نحسن من مستوى تحصيلهم الأكاديمي بما يتناسب مع قدراتهم.

(٦) تعليم هؤلاء الأطفال في فصول عادية (الدمج) :

ويسير هذا الاتجاه في ضوء المنحى القائم على دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام مع أقرانهم العاديين بالمدارس، والمقصود هنا هو دمج الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم مع أقرانهم العاديين بالفصل وعدم تصنيفهم إلى مجموعات بحسب استعداداتهم أو مستوى تحصيلهم. وعلى هذا الأساس يمكن أن نقوم بوضع أولئك الأطفال مع أطفال أقل منهم في مستوى التحصيل أو حتى مع أطفال آخرين يتميزون بقدرات تحصيلية مرتفعة. وفي مثل هذه الحالة يجب على المعلم أن يراعي الفروق الفردية بين الأطفال، ويجب أن يقضي الطفل جزءاً من اليوم في برامج خاصة بالأطفال الموهوبين وأخرى خاصة بالأطفال ذوي صعوبات التعلم وهو الأمر الذي يكون من شأنه أن يسهم في ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي في تلك المقررات الدراسية التي يكون تحصيلهم فيها عادياً على الرغم من أن استخدام الاستراتيجيات التعويضية قد يكون ضرورياً في سبيل الوصول إلى مستوى الأداء المنشود في هذا الإطار.

(٧) تقديم الإرشاد المناسب لهؤلاء الأطفال (وأسرهم) :

من الجدير بالذكر أن هؤلاء الأطفال يخبرون صراعاً نفسياً ينتج عن ارتفاع قدراتهم الأكاديمية يصاحبه انخفاض في مستوى تحصيلهم الدراسي مما يوجد تفاوتاً وتبايناً كبيراً بين الجانبين. ولذلك فإنهم عادة ما يتعرضون للعديد من المشكلات الانفعالية ويكونوا غير سعداء بسبب ما يتعرضون له من إحباط . كما أنهم قد يخبرون أيضاً الصراع بين رغبتهم في الاستقلال ومشاعر الاعتمادية التي تنتج عن صعوبات التعلم التي يخبرونها ، وبين طموحاتهم المرتفعة من جانب آخر والتوقعات المنخفضة للآخرين منهم. كما أن التفاوت بين قدراتهم ومستوى تحصيلهم يؤدي إلى انخفاض مفهوم الذات من جانبهم. وإضافة إلى ذلك فإنهم عادة ما يخبرون الإحباط

والغضـــب والاســـتياء وهـــو ما يؤثر سلباً على سلوكهم وعلاقاتهم بأقرانهم وأفراد أســـرتهم. وعلـــى ذلك يجب أن يركز الإرشاد المقدم لهم على الحاجات الاجتماعية والانفعالـــية لهـــؤلاء الأطفـــال حتى يمكن أن نساعدهم على الاندماج مع الآخرين. ويمكـــن أن يكون الإرشاد في مثل هذه الحالة جماعياً أو فردياً مع التركيز على تلك المشكلات التي يمكن أن يتعرضوا لها، كما يمكن إرشادهم أيضاً لاختيار المقررات والـــبرامج المناسبة، واختيار تلك الأنشطة اللامنهجية التي يكون بإمكانهم الاشتراك فـــيها، وغـــير ذلـــك من خبرات التعلم المناسبة. كذلك فإن والديهم أيضاً يعدون هم الآخـــرون في حاجة إلى الإرشاد حتى نساعدهم على فهم خصائص هؤلاء الأطفال، وكيفية التعامل معهم، ومساعدتهم في التغلب على تلك المشكلات التي تواجههم.

هذا ويجب أن نلفت الأنظار إلى أن استعراضنا لتلك الاستراتيجيات أو أساليب الـــتدخل المـــتعددة لا يعني بالضرورة أننا ينبغي أن نلتزم بأحد تلك الأساليب دون سواه، بل إن المهم هنا أن نقوم بتحديد الأسلوب الأمثل الذي يمكننا استخدامه والذي نـــتوقع أن يكون له مردود إيجابي كبير. كما أننا يمكن أن نلجأ إلى أكثر من أسلوب واحـــد في نفس الوقت على أن نحدد أهدافاً معينة نبغي تحقيقها من جراء استخدامنا هـــذا الأسلوب أو ذاك بحيث يتكامل الأسلوبان مع بعضهما البعض في سبيل تحقيق تلك الأهداف المنشودة في مثل هذا الإطار.

المراجـــــــــع

١- سيلفيا ريم (٢٠٠٣) : رعاية الموهوبين؛ إرشادات للآباء والمعلمين. ترجمة عادل عبدالله محمد. القاهرة، دار الرشاد.

٢- شكري سيد أحمد (٢٠٠٢) : الموهوبون ذوو الاحتياجات الخاصة. المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية جامعة أسيوط ١٤-١٢/١٥ ص ٤٧١-٤٩٣.

٣- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٣) : الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات؛ اكتشافهم وأساليب رعايتهم. المؤتمر السنوي التاسع عشر للجمعية المصرية للدراسات النفسية، كلية الآداب جامعة القاهرة ٢٧-٢٩/١ .

٤- عمـــاد محمـــد الغزو (٢٠٠٢) : صعوبات التعلم لدى الأطفال الموهوبين؛ تشخيصها وعلاجها. المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية جامعة أسيوط ١٤ -١٢/١٥ ص ٢٦١-٢٩٢ .

5. Baum, Susan (1990) ; Gifted but learning disabled :A puzzling paradox. www.ericec.org.

6.Baum,S.M.,Owen,S.V.,&Dixon,J.(1991);To be gifted and learning disabled Mansfield Center.CT:Creative Learning press.

7.Brody,Linda E.&Mills,Carol J.(1997) ; Gifted children with learning disabilities:A review of the issues.Journal of Learning Disabilities, v30,n3,pp282-286.

8.Conover,Lynda(1996) ; Gifted and learning disabled? It is possible!Virginia Association for The Education of The Gifted,Newsletter, v17,n3.

9.Ellston,T.(1993);Gifted and learning disabled:A paradox?Gifted Child Today,v16,n1,pp17-19.

10.Fox,L.H.&Brody,L.(1983);Models for identifying giftedness: Issues related to the learning disabled child.InL.H.Fox,L.Brody, &D.Tobin(eds.),Learning disabled/gifted children: Identification and programming(pp.101-116). Austin, TX:PRO-ED.

11.Fox,L.H.,Brody,L.,Tobin,D.(1983);Learning disabled/gifted children: Idetification and programming.Austin,TX:PRO-ED.

12.Karnes,M.B.&Johnson,L.J.(1991);Gifted handicapped.In N.Colangelo&G.A.Davis(eds.),Handbook of gifted education(pp.428-437).Boston:Allyn&Bacon.
13.Landrum,T.(1994);Gifted and learning disabled children;Practical considerations for teachers.In John Hopkins university,The gifted learning disabled students,CTY publications&Resources.
14.Little,Cindy(2002);Which is that? Aspergers syndrome or giftedness: Defining the differences.www.twicegifted.net.
15.Maker,June C.&Udall,Anne Jo (2002);Giftedness and learning disabilities.www.ldonline.org.
16.Reynolds,M.C.,Zeltin,A.G.,&Wang,M.C.(1993);20/20 analysis: Taking a close look at the margins.Exceptional Children,v59,pp. 294-300.
17.Silverman,L.K.(1989);Invisible gifts,invisible handicaps.Roeper Review,v12,pp.37-41.
18.Southern,W.T.&Jones,E.D.(1991);The academic acceleration of gifted children.New York:Teachers College Press.
19.Suter,D.&Wolf,J.(1994);Issues in the identification and programming of the gifted/learning disabled child. In John Hopkins university, The Gifted Learning Disable student.Baltimore:CTY Publications& Resourses.
20.Swanson,H.L.(1991);Operational definitions and learning disabilities;An overview.Learning Disability Quarterly,v14,pp. 242-254.